

القصة

شعب إسرائيل يحارب بقية الكنعانيين

سُكَّانَ صَفَاةَ وَحَرَمَوْهَا، وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حَرْمَةَ». ^{١٨} وَأَخَذَ يَهُودَا غَزَّةَ وَتُخُومَهَا، وَأَشْقَلُونَ وَتُخُومَهَا، وَعَقَرُونَ وَتُخُومَهَا. ^{١٩} وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُودَا فَمَلَكَ الْجَبَلِ، وَلَكِنْ لَمْ يُطْرِدْ سُكَّانَ الْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرَكَبَاتِ حَدِيدٍ. ^{٢٠} وَأَعْطَوْا لِكَالْبِ حَبْرُونَ كَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى. فَطَرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَّاكَ الثَّلَاثَةَ. ^{٢١} وَبَنُو بَنِيَامِينَ لَمْ يُطْرِدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٢} وَصَعِدَ بَيْتُ يَوْسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ. ^{٢٣} وَاسْتَكْشَفَ بَيْتُ يَوْسُفَ عَنْ بَيْتِ إِيْلَ، وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ. ^{٢٤} فَرَأَى الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ فَنَعْمَلْ مَعَكَ مَعْرُوفًا». ^{٢٥} فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السِّيفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ. ^{٢٦} فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُوزَ»، وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

^{٢٧} وَلَمْ يُطْرِدْ مَسَّى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَكَ وَقُرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ دُورَ وَقُرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ بِلْعَامَ وَقُرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ مَجِدُوَ وَقُرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ^{٢٨} وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يُطْرِدْهُمْ طَرْدًا. ^{٢٩} وَأَفْرَايِمُ لَمْ يُطْرِدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ فِي جَازَرَ.

^{٣٠} زَبُولُونَ لَمْ يُطْرِدْ سُكَّانَ قِطْرُونَ، وَلَا سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجِزْيَةِ. ^{٣١} وَلَمْ يُطْرِدْ أَشِيرُ سُكَّانَ عَكُو، وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ^{٣٢} فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطْرِدُوهُمْ. ^{٣٣} وَنَفْتَالِي لَمْ يُطْرِدْ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، وَلَا سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ. فَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ لَهُمْ. ^{٣٤} وَحَصَرَ الْأَمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي. ^{٣٥} فَعَزَمَ الْأَمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلُيِّيمَ. وَقَوِيَتْ يَدُ بَيْتِ يَوْسُفَ فَكَانُوا

^١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مَتَا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمُحَارَبَتِهِمْ؟». ^٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودَا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ». ^٣ فَقَالَ يَهُودَا لَشِمْعُونَ أَخِيهِ: «إِصْعَدْ مَعِي فِي قُرْعَتِي لِكَيْ نُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ». فَذَهَبَ شِمْعُونُ مَعَهُ. ^٤ فَصَعِدَ يَهُودَا، وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ بِيَدِهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَارَقَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. ^٥ وَوَجَدُوا أَدُونِي بَارَقَ فِي بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. ^٦ فَهَرَبَ أَدُونِي بَارَقَ، فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ^٧ فَقَالَ أَدُونِي بَارَقَ: «سَبْعُونَ مَلَكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَاذَانِي اللَّهِ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ.

^٨ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا أُورُشَلِيمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ^٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ. ^{١٠} وَسَارَ يَهُودَا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةَ أَرْبَعٍ. وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ^{١١} وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ، وَاسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةَ سَفَرٍ. ^{١٢} فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي امْرَأَةً». ^{١٣} فَأَخَذَهَا عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرَ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ امْرَأَةً. ^{١٤} وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَتَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لَكَ؟». ^{١٥} فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ، فَأَعْطَنِي يَنْابِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا كَالْبُ الْيَنْابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْابِيعَ السُّفْلَى.

^{١٦} وَبَنُو الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى صَعَدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُودَا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا الَّتِي فِي جَنُوبِيِّ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ^{١٧} وَذَهَبَ يَهُودَا مَعَ شِمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ

تحت الجزية. ^{٣٦} وكان تُخَمُّ الأموريين من عقبة عقريهم من
سأل فصاعداً.

ملاك الرب في بوكيم

٢ 'وصعد ملاك الرب من الجليل إلى بوكيم
وقال: «قد أصعدتكم من مصر وأتيت بكم إلى
الأرض التي أقسمت لأبائكم، وقُلت: لا أنكث عهدي معكم
إلى الأبد. ^٢ وأنتم فلا تقطعوا عهداً مع سكان هذه الأرض.
اهدموا مذابحهم. ولم تسمعوا لصوتي. فماذا عملتم؟ ^٣ أفقلت
أيضاً: لا أطردهم من أمامكم، بل يكونون لكم مضايقين،
وتكون إلهتهم لكم شركاً». ^٤ وكان لما تكلم ملاك الرب بهذا
الكلام إلى جميع بني إسرائيل، أن الشعب رفعوا صوتهم
وبكوا. ^٥ فدعوا اسم ذلك المكان «بوكيم». ودبحوا هناك
للرب.
العصيان والهزيمة

٦ وصرف يشوع الشعب، فذهب بنو إسرائيل كل واحد إلى
ملكه لأجل امتلاك الأرض. ^٧ وعبد الشعب الرب كل أيام
يشوع، وكل أيام الشيوخ الذين طالت أيامهم بعد يشوع،
الذين رأوا كل عمل الرب العظيم الذي عمل
لإسرائيل. ^٨ ومات يشوع بن نون عبد الرب ابن مئة وعشر
سنين. ^٩ فدفنه في تخم ملكه في تمنة حارس في جبل أفرام،
شمالي جبل جاعش. ^{١٠} وكل ذلك الجيل أيضاً انضم إلى
آبائه، وقام بعدهم جيل آخر لم يعرف الرب، ولا العمل الذي
عمل لإسرائيل.

١١ وفعل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب وعبدوا
البعليم. ^{١٢} وتركوا الرب إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض
مصر، وساروا وراء إلهة أخرى من إلهة الشعوب الذين
حولهم، وسجدوا لها وأغاظوا الرب. ^{١٣} وتركوا الرب وعبدوا
البعل وعشتاروث. ^{١٤} فحمني غضب الرب على إسرائيل،
فدفعهم بأيدي ناهيين نهبوهم، وباعهم بيد أعدائهم حولهم،
ولم يقدروا بعد على الوقوف أمام أعدائهم. ^{١٥} حيثما خرجوا
كانت يد الرب عليهم للشر، كما تكلم الرب وكما أقسم الرب
لهم. فضاقت بهم الأمور جداً. ^{١٦} وأقام الرب قضاة فخلصوهم
من يد ناهيهم. ^{١٧} ولقضايتهم أيضاً لم يسمعوا، بل زنوا وراء

إلهة أخرى وسجدوا لها. حادوا سريعاً عن الطريق التي سار
بها آبائهم لسمع وصايا الرب، لم يفعلوا هكذا. ^{١٨} وحيثما
أقام الرب لهم قضاة، كان الرب مع القاضي، وخلصهم من يد
أعدائهم كل أيام القاضي، لأن الرب ندم من أجل أنيهم بسبب
مضايقتهم وزاحميتهم. ^{١٩} وعند موت القاضي كانوا يرجعون
ويفسدون أكثر من آبائهم، بالذهاب وراء إلهة أخرى ليعبدوها
ويسجدوا لها. لم يكفوا عن أفعالهم وطريقهم
القاسية. ^{٢٠} فحمني غضب الرب على إسرائيل وقال: «من أجل
أن هذا الشعب قد تعدوا عهدي الذي أوصيت به آبائهم ولم
يستمعوا لصوتي، ^{٢١} فأنا أيضاً لا أعود أطرُد إنساناً من أمامهم
من الأمم الذين تركهم يشوع عند موته، ^{٢٢} لكي امتحن بهم
إسرائيل: أيحفظون طريق الرب ليسلكوا بها كما حفظها
آبائهم، أم لا». ^{٢٣} فترك الرب أولئك الأمم ولم يطردهم
سريعاً ولم يدفعهم بيد يشوع.

٣ فهو لاء هم الأمم الذين تركهم الرب ليمتنح بهم
إسرائيل، كل الذين لم يعرفوا جميع حروب
كنعان، إنما لمعرفة أجيال بني إسرائيل لتعليمهم الحرب.
الذين لم يعرفوها قبل فقط: ^٣ أقطاب الفلسطينيين الخمسة،
وجميع الكنعانيين والصيدونيين والحويين سكان جبل لبنان،
من جبل بعل حرمون إلى مدخل حماة. ^٤ كانوا لامتحان
إسرائيل بهم، لكي يعلم هل يسمعون وصايا الرب التي أوصى
بها آبائهم عن يد موسى.

عثنيل

٥ فسكن بنو إسرائيل في وسط الكنعانيين والحيين والأموريين
والفرزيين والحويين واليبوسيين، ^٦ واتخذوا بناتهم لأنفسهم
نساء، وأعطوا بناتهم لبنينهم وعبدوا إلهتهم. ^٧ فعمل بنو
إسرائيل الشر في عيني الرب، ونسوا الرب إلههم وعبدوا
البعليم والسواري. ^٨ فحمني غضب الرب على إسرائيل،
فباعهم بيد كوشان رشتايم ملك آرام النهرين. فعبد بنو
إسرائيل كوشان رشتايم ثماني سنين. ^٩ وصرخ بنو إسرائيل
إلى الرب، فأقام الرب مخلصاً لبني إسرائيل فخلصهم، عثنيل
بن قناز أخا كالب الأصغر. ^{١٠} فكان عليه روح الرب، وقضى

آلاف رجل، كل نشيط، وكل ذي بأس، ولم ينج أحد. ^{٣٠} فذلّ الموابيون في ذلك اليوم تحت يد إسرائيل. واستراحت الأرض ثمانين سنة.

شمجر

^{٣١} وكان بعده شمجر بن عناة، فصرّب من الفلسطينيين ستّ مئة رجل بمنساس البقر. وهو أيضًا خلّص إسرائيل.

دبورة وباراق

٤ وعاد بنو إسرائيل يعملون الشرّ في عيني الربّ بعد موت إهود، ^٢ فباعهم الربّ بيد يابن ملك كنعان الذي ملك في حاصور. ورئيس جيشه سيسرا، وهو ساكن في حروشة الأمم. ^٣ فصرّح بنو إسرائيل إلى الربّ، لأنّه كان له تسع مئة مركبة من حديد، وهو ضايق بني إسرائيل بشدة، عشرين سنة.

^٤ ودبورة امرأة نبيّة زوجة لفيدوت، هي قاضية إسرائيل في ذلك الوقت. ^٥ وهي جالسة تحت نخلة دبورة بين الرامة وبيت إيل في جبل أفرائيم. وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها للقضاء. ^٦ فأرسلت ودعت باراق بن أينوعم من قادش نفتالي، وقالت له: «ألم يأمر الربّ إله إسرائيل: اذهب وازحف إلى جبل تابور، وخذ معك عشرة آلاف رجل من بني نفتالي ومن بني زبولون، ^٧ فأجذب إليك، إلى نهر قيشون سيسرا رئيس جيش يابن بمركبته وجمهوره وأدفعه ليدك؟». ^٨ فقال لها باراق: «إن ذهبت معي أذهب، وإن لم تذهبي معي فلا أذهب». ^٩ فقالت: «إنني أذهب معك، غير أنّه لا يكون لك فخر في الطريق التي أنت سائر فيها. لأنّ الربّ يبيع سيسرا بيد امرأة». فقامت دبورة وذهبت مع باراق إلى قادش.

^{١٠} ودعا باراق زبولون ونفتالي إلى قادش، وصعد معه عشرة آلاف رجل. وصعدت دبورة معه. ^{١١} وحارب القيني انفرد من قابين، من بني حوباب حمي موسى، وخيم حتى إلى بلوطه في صعنايم التي عند قادش. ^{١٢} وأخبروا سيسرا أنّه قد صعد باراق بن أينوعم إلى جبل تابور. ^{١٣} فدعا سيسرا جميع مركبته، تسع مئة مركبة من حديد، وجميع الشعب الذي معه من حروشة الأمم إلى نهر قيشون. ^{١٤} فقالت دبورة لباراق: «قم، لأنّ هذا هو اليوم الذي دفع فيه الربّ سيسرا ليدك. ألم يخرج الربّ

لإسرائيل. وخرج للحرب فدفع الربّ ليدّه كوشان رشعنايم ملك آرام، واعتزت يده على كوشان رشعنايم. ^{١١} واستراحت الأرض أربعين سنة. ومات عثنييل بن قناز.

إهود

^{١٢} وعاد بنو إسرائيل يعملون الشرّ في عيني الربّ، فشدد الربّ عجلون ملك مواب على إسرائيل، لأنّهم عملوا الشرّ في عيني الربّ. ^{١٣} فجمع إليه بني عمّون وعماليت، وسار وصرّب إسرائيل، وامتلكوا مدينة النخل. ^{١٤} فعبد بنو إسرائيل عجلون ملك مواب ثمانين سنة. ^{١٥} وصرّح بنو إسرائيل إلى الربّ، فأقام لهم الربّ مخلّصًا إهود بن جيرا البنياميني، رجلاً أعسر. فأرسل بنو إسرائيل بيده هدية لعجلون ملك مواب. ^{١٦} فعمل إهود لنفسه سيفًا، ذا حدّين طوله ذراع، وتقلّده تحت ثيابه على فخذه اليمنى. ^{١٧} وقدم الهدية لعجلون ملك مواب. وكان عجلون رجلاً سمينًا جدًّا. ^{١٨} وكان لما انتهى من تقديم الهدية، صرف القوم حاملي الهدية، ^{١٩} وأما هو فرجع من عند المنحوتات التي لدى الجلجال وقال: «لي كلام سرّ إليك أيّها الملك». فقال: «صه». وخرج من عنده جميع الواقفين لديه. ^{٢٠} فدخل إليه إهود وهو جالس في عليّة برود كانت له وحده. وقال إهود: «عندي كلام الله إليك». فقام عن الكرسي. ^{٢١} فمدّ إهود يده اليسرى وأخذ السيف عن فخذه اليمنى وصرّبه في بطنه. ^{٢٢} فدخل القائم أيضًا وراء النصل، وطبق الشحم وراء النصل لأنّه لم يجذب السيف من بطنه. وخرج من الحتار. ^{٢٣} فخرج إهود من الرواق وأغلق أبواب العليّة وراءه وأقفلها. ^{٢٤} ولما خرج، جاء عبده ونظروا وإذا أبواب العليّة مغلقة، فقالوا: «إنّه مغطّ رجله في مخدع البرود». ^{٢٥} فلبثوا حتى خجلوا وإذا هو لا يفتح أبواب العليّة. فأخذوا المفتاح وفتحوا وإذا سيدهم ساقط على الأرض ميتًا. ^{٢٦} وأما إهود فنجا، إذ هم مبهوتون، وعبر المنحوتات ونجا إلى سعيرة. ^{٢٧} وكان عند مجيئه أنّه ضرب بالبوق في جبل أفرائيم، فنزل معه بنو إسرائيل عن الجبل وهو قدأمهم. ^{٢٨} وقال لهم: «اتبعوني لأنّ الربّ قد دفع أعداءكم الموابيين ليدكم». فزلوا وراءه وأخذوا مخاوض الأردنّ إلى مواب، ولم يدعوا أحدًا يعبر. ^{٢٩} فصرّبوا من مواب في ذلك الوقت نحو عشرة

قَدَامَكَ؟». فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ^{١٥} فَأَزْعَجَ الرَّبُّ سَيْسِرَا وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَنَزَلَ سَيْسِرَا عَنِ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ^{١٦} وَتَبِعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرُوشَةِ الْأُمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشٍ سَيْسِرَا بِحَدِّ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ. ^{١٧} وَأَمَّا سَيْسِرَا فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ

حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحًا بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصورَ وَبَيْتِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. ^{١٨} فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسِرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مِلْ يَا سَيِّدِي، مِلْ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ». فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخَيْمَةِ وَعَطَّتُهُ بِاللِّحَافِ. ^{١٩} فَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ». فَفَتَحَتْ وَطَبَّ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتُهُ. ^{٢٠} فَقَالَ لَهَا: «فِي بَابِ الْخَيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَنْتَ تَقُولِينَ: لا». ^{٢١} فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةً حَابِرَ وَتَدَّ الْخَيْمَةَ وَجَعَلَتْ الْمَيْتَةَ فِي يَدَيْهَا، وَقَارَتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَتْ الْوَتِدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مُتَثَلِّلٌ فِي التَّوْمِ وَمُتَعَبٌ، فَمَاتَ. ^{٢٢} وَإِذَا بَارَاقُ يُطَارِدُ سَيْسِرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ فَارْيَكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ». فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيْسِرَا سَاقِطٌ مَيْتًا وَالْوَتِدُ فِي صُدْغِهِ. ^{٢٣} فَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٢٤} وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنْزَائِدًا وَتَقْسُو عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ، حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ.

ترنيمة دبورَة

^{١٩} «جاءَ مُلوكُ». حَارَبُوا. حَيْثُ حَارَبَ مُلوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنِكَ عَلَى مِيَاهِ مَجْدُو. بَضِعَ فَضَّةً لَمْ يَأْخُذُوا. ^{٢٠} مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا. الْكَوَاكِبُ مِنْ حُبُكْهَا حَارَبَتْ سَيْسِرَا. ^{٢١} نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ. نَهْرُ وَقَائِعِ نَهْرُ قَيْشُونَ. دُوسِي يَا نَفْسِي بَعْرٌ.

^{٢٢} «حَيْثُ ضَرَبَتْ أَعْقَابُ الْخَيْلِ مِنَ السُّوقِ، سَوْقِ أَقْوِيائِهِ. ^{٢٣} الْعَنَا مِيرُوزَ، قَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ. الْعَنَا سَاكِنِيهَا لَعْنَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ، مَعُونَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ. ^{٢٤} تَبَارَكَ عَلَى النِّسَاءِ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. عَلَى النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ تَبَارَكَ. ^{٢٥} طَلَبَ مَاءً فَأَعَطْتُهُ لَبَنًا. فِي قَصْعَةِ الْعُظْمَاءِ قَدَمَتْ زُبْدَةٌ. ^{٢٦} مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَتِدِ، وَيَمِينَهَا إِلَى مِضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبَتْ سَيْسِرَا وَسَحَقَتْ رَأْسَهُ، شَدَّخَتْ وَخَرَقَتْ صُدْغَهُ. ^{٢٧} بَيْنَ رِجْلَيْهَا انْطَرَحَ، سَقَطَ، اضْطَجَعَ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا انْطَرَحَ، سَقَطَ. حَيْثُ انْطَرَحَ فَهَنَّاكَ سَقَطَ مَقْتُولًا. ^{٢٨} مِنَ الْكُوَّةِ أَشْرَفَتْ وَوَلَوَلَتْ أُمُّ سَيْسِرَا مِنَ الشُّبَّاكِ: لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْكَبَاتُهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ خَطَوَاتُ مَرَاكِبِهِ؟

٥ فَنَزَلَتْ دَبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ: ^٢ «لَأَجْلِ قِيَادَةِ الْقَوَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَجْلِ انْتِدَابِ الشُّعْبِ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ^٣ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَاصْعُوا أَيُّهَا الْعُظْمَاءُ. أَنَا، أَنَا لِلرَّبِّ أَتَرَنَّمُ. أَزْمُرُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ^٤ يَارَبُّ، بِخُرُوجِكَ مِنْ سَعِيرَ، بِصُغُودِكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ. كَذَلِكَ الشُّحْبُ قَطَرَتْ مَاءً. ^٥ تَزَلَزَلَتْ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسِينَاءُ هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

^٦ «فِي أَيَّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَنَاةَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، اسْتَرَاخَتْ الطُّرُقُ، وَعَابَرُوا السُّبُلَ سَارُوا فِي مَسَالِكٍ مُعَوَّجَةٍ. ^٧ خَذَلَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ. خُذِلُوا حَتَّى قُتِمْتُ أَنَا دَبُورَةُ. قُتِمْتُ أُمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. ^٨ اخْتَارَ إِلَهَةٌ حَدِيثَةٌ. حَيْثُ حَرَبُ الْأَبْوَابِ. هَلْ كَانَ

إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «اذْهَبْ بِقَوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مِديَانَ. أَمَا أَرْسَلْتُكَ؟». ^{١٥} فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذُّلَى فِي مَنْسَى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي». ^{١٦} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمِديَانِيُّونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ». ^{١٧} فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنْتَ أَنْتَ تُكَلِّمُنِي. ^{١٨} لَا تَبْرَحْ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِيَ إِلَيْكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ». ^{١٩} فَدَخَلَ جِدْعُونَ وَعَمِلَ جَدِي مِعْزَى وَإَيْفَةَ دَقِيقٍ فَطِيرًا. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَّا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قِدْرِ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا. ^{٢٠} فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعُهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبِ الْمَرْقَ». فَفَعَلَ كَذَلِكَ. ^{٢١} فَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرْفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتْ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ^{٢٢} فَرَأَى جِدْعُونَ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونَ: «أَه يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوْجِهِ». ^{٢٣} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ». ^{٢٤} فَبَنَى جِدْعُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهُوهَ سَلُومَ». إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْأَبْعَزْرِيِّينَ.

^{٢٥} وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثَوْرَ الْبَقْرِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَثَوْرًا ثَانِيًا ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَاقْطَعْ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، ^{٢٦} وَابْنَ مَذْبَحِ الرَّبِّ لِإِلَهِكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةَ الَّتِي تَقْطَعُهَا. ^{٢٧} فَأَخَذَ جِدْعُونَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذَا كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَعَمِلَهُ لَيْلًا.

^{٢٨} فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِّ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ؟». فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يَوْأَشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». ^{٢٩} فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيَوْأَشَ: «أَخْرِجِ ابْنَكَ لَكِي يَمُوتَ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ». ^{٣٠} فَقَالَ يَوْأَشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ

^{٢٩} فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ سَيِّدَاتِهَا، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا: ^{٣٠} أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ! فَتَاةٌ أَوْ فَتَاتِينَ لِكُلِّ رَجُلٍ! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ لِسَيْسِرَا! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَزَةٍ! ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَزَةٍ الْوَجْهَيْنِ غَنِيمَةً لِعُنُقِي! ^{٣١} هَكَذَا يَبِيدُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ يَارَبُّ. وَأَجْبَاؤُهُ كَخُرُوجِ الشَّمْسِ فِي جَبْرُوتِهَا». وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

جدعون

٦ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مِديَانَ سَبْعَ سِنِينَ. ^٢ فَاعْتَزَّتْ يَدُ مِديَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمِديَانِيِّينَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَأَنْفُسِهِمُ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ. ^٣ وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ، كَانَ يَصْعَدُ الْمِديَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ، يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ، ^٤ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُتْلِفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوَّةَ الْحَيَاةِ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ^٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَاهِمُ وَيَجِيئُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَلِجَمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لَكِي يُخْرِبوها. ^٦ فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدًّا مِنْ قِبَلِ الْمِديَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

^٧ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمِديَانِيِّينَ، ^٨ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ رَجُلًا نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، ^٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِيكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ^{١٠} وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا آلِهَةَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِي».

^{١١} وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتِ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةِ النَّبِيِّ لِيَوْأَشَ الْأَبْعَزْرِيِّ. وَابْنُهُ جِدْعُونَ كَانَ يَخِطُّ حَنْطَةً فِي الْمِعْصَرَةِ لَكِي يُهَرِّبَهَا مِنَ الْمِديَانِيِّينَ. ^{١٢} فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَاسِ». ^{١٣} فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَاذَا أَصَابَتْنَا كُلُّ هَذِهِ؟ وَأَيْنَ كُلُّ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُصْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ رَفَضْنَا الرَّبَّ وَجَعَلْنَا فِي كَفِّ مِديَانَ». ^{١٤} فَالْتَفَتَتْ

الماء. ^٧ فقال الرَّبُّ لجدعون: «بِالثَّلاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمِديَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلِيذَهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». ^٨ فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثِ مِئَةَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمِديَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

^٩ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ^{١٠} وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنَ التُّزُولِ، فَانزِلْ أَنْتَ وَفِوْرَةُ غُلَامِكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ^{١١} وَتَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدُ تَشَدَّدُ يَدَاكَ وَتَنْزِلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ». فَنَزَلَ هُوَ وَفِوْرَةُ غُلَامِهِ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ^{١٢} وَكَانَ الْمِديَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجِمَالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ^{١٣} وَجَاءَ جِدْعُونَ إِذَا رَجُلٌ يُحَبِّرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هُوَذَا قَدْ حُلِمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحْرَجُ فِي مَحَلَّةِ الْمِديَانِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَى الْخِيْمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا إِلَى فَوْقِ فَسَقَطَتِ الْخِيْمَةُ». ^{١٤} فَأَجَابَ صَاحِبُهُ وَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفَ جِدْعُونَ بْنِ يُوَاشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمِديَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ».

^{١٥} وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونَ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قَوْمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمِديَانِيِّينَ». ^{١٦} وَقَسَمَ الثَّلَاثِ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجَرَارًا فَارِغَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَارِ. ^{١٧} وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ». ^{١٨} وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِي، فَاضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ».

^{١٩} فَجَاءَ جِدْعُونَ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيْعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَضْرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجَرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ. ^{٢٠} فَضْرَبَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجَرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَضْرِبُوا بِهَا،

لِلبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ؟ مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُقَاتِلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنَّ كَانَ إِلَيْهَا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». ^{٣٢} فَدَعَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يَرْبَعِلَ»، قَائِلًا: «لْيُقَاتِلْهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ».

^{٣٣} وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمِديَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ^{٣٤} وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضْرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَيْعَزُّرُ وَرِاءَهُ، ^{٣٥} وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَسَى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرِاءَهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَضَعِدُوا لِلْقَائِمِ. ^{٣٦} وَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، ^{٣٧} فَهِيَ إِنِّي وَاضِعُ جَزَّةَ الصَّوْفِ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ». ^{٣٨} وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْعَدِ وَضَعَطَ الْجَزَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَزَّةِ، مِلءَ قَصْعَةٍ مَاءً. ^{٣٩} فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَحِمُّ غَضَبُكَ عَلَيَّ فَاتَكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجَزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ». ^{٤٠} فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ».

جدعون يهزم المديانيين

^٧ فَبَكَرَ يَرْبَعِلُ، أَي جِدْعُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِديَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلِّ مَوْرَةَ فِي الْوَادِي. ^٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعَ الْمِديَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَحِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَّصْتَنِي. ^٣ وَالْآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتِعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ». فَارْجِعْ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ^٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. أَنْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَنْقِئِهِمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ لَا يَذْهَبُ». ^٥ فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلْعُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْعُ الْكَلْبُ فَأَوْفِقُهُ وَحَدَّهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ». ^٦ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثَوْا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ

وصَرَخوا: «سيفٌ للرَّبِّ ولِجدعون». ^{٢١} ووقفوا كُلُّ واحدٍ في مكانه حولَ المَحَلَّةِ. فركَضَ كُلُّ الجَيْشِ وصَرَخوا وهربوا. ^{٢٢} وصرَبَ الثَّلاثُ المَئِينِ بالأبواقِ، وجَعَلَ الرَّبُّ سيفَ كُلِّ واحدٍ بصاحبه وبكُلِّ الجَيْشِ. فهِرَبَ الجَيْشُ إلى بَيْتِ شِطَّةَ، إلى صَرَدَةَ حَتَّى إلى حَافَةِ أبلِ مَحولَةٍ، إلى طَبَاةَ. ^{٢٣} فاجتَمَعَ رجالُ إسرائيلَ مِنْ نَفثالي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَى وتبعوا المِديانِيِّينَ.

^{٢٤} فأرسلَ جِدعونُ رُسلًا إلى كُلِّ جَبَلِ أَفرايمَ قائلاً: «انزلوا للقاءِ المِديانِيِّينَ وخذوا مِنْهُمُ المِياهَ إلى بَيْتِ بارَةَ والأردُنَّ». فاجتَمَعَ كُلُّ رجالِ أَفرايمَ وأخذوا المِياهَ إلى بَيْتِ بارَةَ والأردُنَّ. ^{٢٥} وأمسكوا أميرِ المِديانِيِّينَ: عُرابًا وذئبًا، وقتلوا عُرابًا على صَخْرَةِ عُرابِ، وأما ذئبٌ فقتلوه في مِعصرَةِ ذئبِ. وتبعوا المِديانِيِّينَ وأتوا برأسِ عُرابِ وذئبِ إلى جِدعونَ مِنْ عِبرِ الأردُنَّ.

زبح وصلمناح

^{١٨} وقال لزيح وصلمناح: «كيف الرجال الذين قتلناهم في تابور؟». فقالا: «مثلهم مثلك. كُلُّ واحدٍ كصورة أولادِ ملكٍ». ^{١٩} فقال: «هم إخوتي بنو أُمِّي. حيُّ هو الرَّبُّ لو استحيشناهم لما قتلناهم!». ^{٢٠} وقال ليتر بكره: «قم اقتلها». فلم يخرطِ العُلامُ سيفه، لأنَّهُ خافَ، بما أنَّه فتى بَعْدُ. ^{٢١} فقال زيح وصلمناح: «قم أنت وقع علينا، لأنَّهُ مثل الرجلِ بطشه». فقام جِدعونُ وقتلَ زيحَ وصلمناحَ، وأخذَ الأهلَةَ التي في أعناقِ جمالِهما.

أفود جِدعون

^{٢٢} وقال رجالُ إسرائيلَ لِجدعونَ: «تسلط علينا أنت وابنك وابن ابنك، لأنك قد خلصتنا من يدِ مِديانَ». ^{٢٣} فقال لهم جِدعونُ: «لا تسلطُ أنا عليكم ولا يتسلطُ ابني عليكم. الرَّبُّ يتسلطُ عليكم». ^{٢٤} ثمَّ قال لهم جِدعونُ: «أطلبُ مِنْكُمْ طِلبَةً: أن تُعطوني كُلُّ واحدٍ أقرطَ غنيمته». لأنَّهُ كانَ لهمُ أقرطُ ذهبٍ لأنَّهُم إسماعيليونَ. ^{٢٥} فقالوا: «إننا نُعطي». وفرشوا رِداءً وطرحوا عليه كُلُّ واحدٍ أقرطَ غنيمته. ^{٢٦} وكانَ وزنُ أقرطِ الذهبِ التي طلبَ ألفًا وسبعَ مِئةَ شاقِلِ ذهبًا، ما عدا الأهلَةَ والحلقَ وأثوابَ الأرجوانِ التي على مُلوكِ مِديانَ، وما عدا القلائدِ التي في أعناقِ جمالِهم. ^{٢٧} فصنَعَ جِدعونُ مِنْها أفودًا وجعلهُ في مدينته في عَفْرَةَ. وزنى كُلُّ إسرائيلَ وراءَهُ هناك،

وخاصموه بشدة. ^٢ فقال لهم: «ماذا فعلتُ الآنَ نظيركم؟ أليس خصاصةُ أَفرايمَ خيرًا مِنْ قِطافِ أبيعزرَ؟ ليدِّكم دَفَعُ اللهُ أميرِ المِديانِيِّينَ: عُرابًا وذئبًا. وماذا قَدِرتُ أن أعملَ نظيركم؟». حينئذٍ ارتحَت رُوحُهُم عنهُ عندما تكلمَ بهذا الكلامِ.

٨ وقال له رجالُ أَفرايمَ: «ما هذا الأمرُ الذي فعلت بنا، إذ لم تدعنا عند ذهابك لمُحاربةِ المِديانِيِّينَ؟». وخصموه بشدة. ^٢ فقال لهم: «ماذا فعلتُ الآنَ نظيركم؟ أليس خصاصةُ أَفرايمَ خيرًا مِنْ قِطافِ أبيعزرَ؟ ليدِّكم دَفَعُ اللهُ أميرِ المِديانِيِّينَ: عُرابًا وذئبًا. وماذا قَدِرتُ أن أعملَ نظيركم؟». حينئذٍ ارتحَت رُوحُهُم عنهُ عندما تكلمَ بهذا الكلامِ.

٨ وجاء جِدعونُ إلى الأردُنَّ وعبرَ هو والثَّلاثُ مِئةَ الرَّجُلِ الذينَ معه مُعيينَ ومُطاردينَ. ^٥ فقال لأهلِ سُكوتَ: «أعطوا أرغفةَ خبزٍ للقومِ الذينَ معي لأنَّهُم مُعيونَ، وأنا ساعٍ وراءَ زيحَ وصلمناحَ ملكي مِديانَ». ^٦ فقال رؤساءُ سُكوتَ: «هل أيدي زيحَ وصلمناحَ بيدك الآنَ حَتَّى نُعطي جُنْدَكَ خبزًا؟». ^٧ فقال جِدعونُ: «لذلكَ عندما يدفَعُ الرَّبُّ زيحَ وصلمناحَ بيدي أدْرُسُ لِحَمَكُم مع أشواكِ البرِّيَّةِ بالتَّوارِجِ». ^٨ وصعدَ مِنْ هناكَ إلى فنوئيلَ وكلمَهُم هكذا. فأجابَهُ أهلُ فنوئيلَ كما أجابَ أهلُ سُكوتَ، ^٩ فكلمَ أيضًا أهلَ فنوئيلَ قائلاً: «عندَ رُجوعي بِسلامٍ أهدمُ هذا البُرجَ».

^{١٠} وكانَ زيحُ وصلمناحُ في قَرَقَرٍ وجيشُهُما معهُما نحوُ خَمسةَ عَشَرَ ألفًا، كُلُّ الباقيينَ مِنْ جميعِ جيشِ بني المَشْرِقِ. والذينَ

عشرَ ألفًا، كُلُّ الباقيينَ مِنْ جميعِ جيشِ بني المَشْرِقِ. والذينَ

فَكَانَ ذَلِكَ لَجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَجًّا. ^{٢٨} وَذَلَّ مِدْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ.

موت جدعون

^{٢٩} وَذَهَبَ يُرْبَعْلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ^{٣٠} وَكَانَ لَجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ^{٣١} وَسُرِّيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ. ^{٣٢} وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِشَبَابَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَبِيعَزَرَ.

^{٣٣} وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنُوا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ إِلَهًا. ^{٣٤} وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ^{٣٥} وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يُرْبَعْلَ، جِدْعُونَ، نَظِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

أيمالك

٩
^١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يُرْبَعْلَ إِلَى شَكِيمَ إِلَى إِخْوَةِ أُمِّهِ، وَكَلَّمَهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَائِلًا: ^٢ «تَكَلَّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ. أَيُّمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يُرْبَعْلَ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَاذْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ وَلَحْمُكُمْ». ^٣ فَتَكَلَّمَتْ إِخْوَةُ أُمِّهِ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَمَالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَخُونَا هُوَ». ^٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَيْمَالِكُ رَجُلًا بَطَالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ^٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يُرْبَعْلَ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوَاشُ بْنُ يُرْبَعْلَ الْأَصْغَرُ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ^٦ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

^٧ وَأَخْبَرُوا يُوَاشَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ^٨ مَرَّةً ذَهَبَتْ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ: امْلِكِي عَلَيْنَا. ^٩ فَقَالَتْ لَهَا الزَّيْتُونَةُ: أَأَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ بَنِي اللَّهِ وَالنَّاسَ، وَأَذْهَبُ لَكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟

^{١٠} ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتَّيْنَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ^{١١} فَقَالَتْ لَهَا التَّيْنَةُ: أَأَتْرُكُ حَلَاوَتِي وَثَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لَكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ^{١٢} فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلكَرْمَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ^{١٣} فَقَالَتْ لَهَا الكَرْمَةُ: أَأَتْرُكُ

مِسْطَارِي الَّذِي يُفْرِحُ اللَّهُ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبُ لَكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ^{١٤} ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوسَجِ: تَعَالِ أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ^{١٥} فَقَالَ الْعُوسَجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنَ الْعُوسَجِ وَتَأْكُلُ أَرْزَ لُبْنَانَ! ^{١٦} فَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَيْمَالِكَ مَلِكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يُرْبَعْلَ وَمَعَ بَيْتِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ، ^{١٧} لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنْكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مِدْيَانَ. ^{١٨} وَأَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَيْمَالِكَ ابْنَ أُمِّتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخَوُكُمْ. ^{١٩} فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ مَعَ يُرْبَعْلَ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَيْمَالِكَ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ^{٢٠} وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَهْلَ شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَيْمَالِكَ». ^{٢١} ثُمَّ هَرَبَ يُوَاشُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيْمَالِكَ أَخِيهِ.

^{٢٢} فَتَرَأَسَ أَيْمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ^{٢٣} وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيًّا بَيْنَ أَيْمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَيْمَالِكَ. ^{٢٤} لِأَيَّتِي ظَلَمَ بَنِي يُرْبَعْلَ السَّبْعِينَ، وَيُجَلِّبَ دَمَهُمْ عَلَى أَيْمَالِكَ أَخِيهِمْ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ شَدَّدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ^{٢٥} فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَمِيًّا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبِوْنَ كُلَّ مَنْ عَبَّرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَخْبَرَ أَيْمَالِكُ.

^{٢٦} وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ. ^{٢٧} وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمَجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إِلَهُهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالِكَ. ^{٢٨} فَقَالَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ؟ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يُرْبَعْلَ، وَزَبُولُ وَكَيْلُهُ؟ اخْدِمُوا رَجَالَ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُهُ نَحْنُ؟» ^{٢٩} مَنْ يَجْعَلُ هَذَا

شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي». ^{٤٩} فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلَّ وَاحِدٍ عُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ أَبِيمَالِكِ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ، وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ، نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

^{٥٠} ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ^{٥١} وَكَانَ بُرْجٌ قَوِيٌّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ البُرْجِ. ^{٥٢} فَجَاءَ أَبِيمَالِكُ إِلَى البُرْجِ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ إِلَى بَابِ البُرْجِ لِيَحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ^{٥٣} فَطَرَحَتْ امْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِيمَالِكِ فَشَجَّتْ جُمُجْمَتَهُ. ^{٥٤} فَذَعَا حَالًا الغُلامَ حَامِلَ عُدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِطْ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتُهُ امْرَأَةً». فَطَعَنَهُ الغُلامُ فَمَاتَ. ^{٥٥} وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ^{٥٦} فَرَدَّ اللهُ شَرَّ أَبِيمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، ^{٥٧} وَكُلَّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوْتَامَ بْنِ يَزْرِعَلا.

تولع ويائير

١٠ وقام بعد أبيمالك لتخليص إسرائيل تولع بن فواعة بن دودو، رجل من يساكر، كان ساكنًا في شامير في جبل أفرام. فقضى لإسرائيل ثلاثًا وعشرين سنة ومات ودُفن في شامير.

^٣ ثم قام بعده يائير الجلعادي، فقضى لإسرائيل اثنتين وعشرين سنة. ^٤ وكان له ثلاثون ولدًا يركبون على ثلاثين جحشًا، ولهم ثلاثون مدينة. منهم يدعوها «حوث يائير» إلى هذا اليوم. هي في أرض جلعاد. ^٥ ومات يائير ودُفن في قامون.

يفتاح

^١ وعاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب، وعبدوا البعليم والعشتاروث وآلهة آرام وآلهة صيدون وآلهة موآب وآلهة بني عمون وآلهة الفلسطينيين، وتركوا الرب ولم يعبدوه. ^٧ فحمي غضب الرب على إسرائيل وباعهم بيد الفلسطينيين وبيد بني عمون. ^٨ فحطموا ورضضوا بني إسرائيل في تلك السنة. ثماني عشرة سنة. جميع بني إسرائيل الذين في

الشَّعْبِ بِيَدِي فَأَعَزَلَ أَبِيمَالِكَ». وَقَالَ لِأَبِيمَالِكَ: «كَثُرَ جُنْدُكَ وَاخْرُجْ!». ^{٣٠} وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلِ بْنِ عَابِدِ حَمِي غَضَبُهُ، ^{٣١} وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِيمَالِكَ فِي تَرْمَةَ يَقُولُ: «هُوَذَا جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمَ، وَهِيَ هُمْ يُهَيِّجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ^{٣٢} فَالآنَ قُمْ لِيلاً أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَاكْمُنْ فِي الْحَقْلِ. ^{٣٣} وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنَّكَ تُبْكَرُ وَتَقْتَحِمُ الْمَدِينَةَ. وَهِيَ هِيَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبَما تَجِدُهُ يَدُكَ».

^{٣٤} فَقامَ أَبِيمَالِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيلاً وَكَمَنُوا لِشَكِيمَ أَرْبَعَ فَرَقٍ. ^{٣٥} فَخَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقامَ أَبِيمَالِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنْ الْمَكْمَنِ. ^{٣٦} وَرَأَى جَعَلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لَزَبُولَ: «هُوَذَا شَعْبُ نازِلٌ عَنِ رُؤُوسِ الجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الجِبَالِ كَأَنَّهُ أَنْاسٌ». ^{٣٧} فَعادَ جَعَلُ وَتَكَلَّمَ أَيْضًا قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ نازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعالي الأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنِ طَرِيقِ بَلُوطَةَ العائِفِينَ». ^{٣٨} فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ الآنَ فُوكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَبِيمَالِكُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَدَلْتَهُ؟ فَاخْرُجِ الآنَ وَحارِبِهِ». ^{٣٩} فَخَرَجَ جَعَلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ وَحارَبَ أَبِيمَالِكَ. ^{٤٠} فَهَرَمَهُ أَبِيمَالِكُ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ البابِ. ^{٤١} فَقامَ أَبِيمَالِكُ فِي أرومةٍ. وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الإقامَةِ فِي شَكِيمَ.

^{٤٢} وَكَانَ فِي الغَدِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَبِيمَالِكَ. ^{٤٣} فَأَخَذَ القَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فَرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. ^{٤٤} وَأَبِيمَالِكُ وَالفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ اقْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الفِرْقَتانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ. ^{٤٥} وَحارَبَ أَبِيمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ اليَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي بِهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

^{٤٦} وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ فَذَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إيلِ بَرِيثَ. ^{٤٧} فَأَخْبَرَ أَبِيمَالِكُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ قَدْ اجْتَمَعُوا. ^{٤٨} فَصَعِدَ أَبِيمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ الفُؤُوسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ عُصْنَ

رَأْسًا». ^{١٠} فَقَالَ شَيْوْخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا
إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ». ^{١١} فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ
شَيْوْخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاخُ
بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

^{١٢} فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمَّونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ
أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟». ^{١٣} فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمَّونَ
لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ ضَعُودِهِ مِنْ
مِصْرَ، مِنْ أَرْنونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأُرْدُنِّ. فَالآنَ رُدَّهَا
بِسَلَامٍ». ^{١٤} وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَاخُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي
عَمَّونَ، ^{١٥} وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ
أَرْضَ مَوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمَّونَ، ^{١٦} لِأَنَّهُ عِنْدَ ضَعُودِ إِسْرَائِيلَ
مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سَوْفٍ وَأَتَى إِلَى
قَادَشَ. ^{١٧} وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدومَ قَائِلًا: دَعْنِي
أَعْبُرُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ
مَوآبَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادَشَ. ^{١٨} وَسَارَ فِي الْقَفْرِ
وَدَارَ بِأَرْضِ أَدومَ وَأَرْضِ مَوآبَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى
أَرْضِ مَوآبَ وَنَزَلَ فِي عَبْرِ أَرْنونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى تُخْمِ مَوآبَ
لَأَنَّ أَرْنونَ تُخْمُ مَوآبَ. ^{١٩} ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى

سِيحونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، مَلِكِ حَشْبونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ:
دَعْنِي أَعْبُرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. ^{٢٠} وَلَمْ يَأْمَنَ سِيحونُ
لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبرَ فِي تُخْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحونُ كُلَّ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا
فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ^{٢١} فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحونَ
وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَامْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ
الْأَمُورِيِّينَ سُكَّانَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ^{٢٢} فَامْتَلَكُوا كُلَّ تُخْمِ الْأَمُورِيِّينَ
مِنْ أَرْنونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنْ الْقَفْرِ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ^{٢٣} وَالآنَ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ
تَمْتَلِكُهُ؟ ^{٢٤} أَلَيْسَ مَا يُمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمَا مَوْلَى الْهَيْكَلِ تَمْتَلِكُهُ؟ وَجَمِيعُ
الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ نَمْتَلِكُ. ^{٢٥} وَالآنَ فَهَلْ
أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بِلَاقِ بْنِ صِقُورَ مَلِكِ مَوآبَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ
أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارَبَةً ^{٢٦} حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبونَ وَقَرَّاهَا،
وَعَرُوعَيْرَ وَقَرَّاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنونَ ثَلَاثَ مِئَةِ
سَنَةٍ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟ ^{٢٧} فَأَنَا لَمْ أُخْطِ إِلَيْكَ.
وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِي

عَبْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جِلْعَادَ. ^٩ وَعَبَرَ بَنُو
عَمَّونَ الْأُرْدُنَّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودَا وَبِنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَائِمَ.
فَتَضَاقَقَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا. ^{١٠} فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ
قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّنَا تَرَكْنَا إِلَهُنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ». ^{١١} فَقَالَ
الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي
عَمَّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلَّصْتُمْ؟ ^{١٢} وَالصَّيْدُونِيِّينَ
وَالْعَمَالِيقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ قَدْ ضَاقِقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُمْكُمْ مِنْ
أَيْدِيهِمْ؟ ^{١٣} وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا
أَعُودُ أَخْلِصُكُمْ. ^{١٤} اِمْضُوا وَاصْرُخُوا إِلَى الْأَلْهَةِ الَّتِي
اخْتَرْتُمُوهَا، لِتُخَلِّصَكُمْ هِيَ فِي زَمَانِ ضَيْقِكُمْ». ^{١٥} فَقَالَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَفَعَلْنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.
إِنَّمَا أَتَقَدَّنَا هَذَا الْيَوْمَ». ^{١٦} وَأَزَالُوا الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسْطِهِمْ
وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

^{١٧} فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمَّونَ وَنَزَلُوا فِي جِلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَنَزَلُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ^{١٨} فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جِلْعَادَ الْوَاحِدُ
لصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَدَيُّ بِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمَّونَ؟ فَإِنَّهُ
يَكُونُ رَأْسًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ».

١١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَاسٍ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ
زَانِيَةٍ. وَجِلْعَادُ وَكَدَّ يَفْتَاخَ. ^٢ ثُمَّ وَلَدَتْ امْرَأَةٌ جِلْعَادَ
لَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبُرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرْتِ
فِي بَيْتِ أَبِيْنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى». ^٣ فَهَزَبَ يَفْتَاخُ مِنْ
وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبِ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَاخَ رِجَالٌ
بَطَّالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ.

^٤ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمَّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ^٥ وَلَمَّا حَارَبَ
بَنُو عَمَّونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شَيْوْخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ
طُوبِ. ^٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنُحَارِبَ بَنِي
عَمَّونَ». ^٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْوْخِ جِلْعَادَ: «أَمَا أَبْعَضْتُمُونِي أَنْتُمْ
وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ
تَضَاقِقْتُمْ؟». ^٨ فَقَالَ شَيْوْخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ
إِلَيْكَ لِتُذَهَبَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمَّونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ
سُكَّانِ جِلْعَادَ». ^٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَيْوْخِ جِلْعَادَ: «إِذَا أَرَجَعْتُمُونِي
لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمَّونَ وَدَفَعْتُهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ

اليومَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُونَ». ^{٢٨} فلم يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

^{٢٩} فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ جِلْعَادَ وَمَنْسَى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ عَبَّرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. ^{٣٠} وَنَدَرَ يَفْتَاخُ نَدْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُونَ لِيَدِي، ^{٣١} فَالْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدُهُ مُحْرَقَةً». ^{٣٢} ثُمَّ عَبَّرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ^{٣٣} فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعَيْرَ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى مِثْيَتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى أَبْلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٤} ثُمَّ أَتَى يَفْتَاخُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً لِلْقَائِيهِ بِدُفُوفٍ وَرَقَصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. ^{٣٥} وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَوْ يَا بِنْتِي! قَدْ أَحْزَنْتَنِي حُزْنًا وَصِرْتَ بَيْنَ مُكْدَرِيٍّ، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمَكِّنُنِي الرَّجُوعُ». ^{٣٦} فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتَ فَاكًا إِلَى الرَّبِّ؟ فَافْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكَ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ». ^{٣٧} ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «فَلْيَفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ: اتْرُكْنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبَ وَأَنْزِلَ عَلَيَّ الْجِبَالَ وَأَبْكِي عَذْرَاوَيْتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي». ^{٣٨} فَقَالَ: «أَذْهَبِي». وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذْهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عَذْرَاوَيْتَهَا عَلَى الْجِبَالِ. ^{٣٩} وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَتْ بِهَا نَدْرَهُ الَّذِي نَدَرَ. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ، ^{٤٠} أَنَّ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيُنْحَنَ عَلَى بِنْتِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

يَفْتَاخُ وَأَفْرَايِمُ

١٢ ^١ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَايِمَ وَعَبَرُوا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا عَبَرْتَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِلذَّهَابِ مَعَكَ؟ نُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ بِنَارٍ». ^٢ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: «صَاحِبَ خِصَامٍ شَدِيدٍ كُنْتُ أَنَا وَشَعْبِي مَعَ بَنِي عَمُونَ، وَنَادَيْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. ^٣ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تُخَلِّصُونَ، وَضَعْتُمْ نَفْسِي فِي يَدِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُونَ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِي. فَلِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ هَذَا لِمُحَارَبَتِي؟»

^٤ وَجَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ أَفْرَايِمَ، فَضَرَبَ رِجَالُ جِلْعَادَ أَفْرَايِمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنْتُمْ مُنْفَلِتُوا أَفْرَايِمَ. جِلْعَادُ بَيْنَ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى». ^٥ فَأَخَذَ الْجِلْعَادِيُّونَ مَخَاوِضَ الْأَرْدُنِّ لِأَفْرَايِمَ. وَكَانَ إِذْ قَالَ مُنْفَلِتُوا أَفْرَايِمَ: «دَعُونِي أُعْبَرُ». كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَقُولُونَ لَهُ: «أَنْتَ أَفْرَايِمِيٌّ؟»، فَإِنْ قَالَ: «لَا». ^٦ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ إِذَا: شِبْوَلْتُ». فَيَقُولُ: «شِبْوَلْتُ»، وَلَمْ يَتَحَفَّظْ لِلْفِظِّ بِحَقِّ. فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأَرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ^٧ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ سِتَّةَ سِنِينَ. وَمَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جِلْعَادَ.

إِبْصَانُ وَإِيلُونُ وَعَبْدُونُ

^٨ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ^٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً أَرْسَلَهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَتَى مِنَ الْخَارِجِ ثَلَاثِينَ ابْنَةً لِتَبِيهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. ^{١٠} وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

^{١١} وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَشَرَ سِنِينَ. ^{١٢} وَمَاتَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي أَيْلُونِ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

^{١٣} وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيِّ. ^{١٤} وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جَحْشًا. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِيَةَ سِنِينَ. ^{١٥} وَمَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَتُونَ، فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ، فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

مَوْلِدُ شَمْشُونِ

١٣ ^١ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

^٢ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرْعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيئِينَ اسْمُهُ مَنُوحٌ، وَامْرَأَتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدْ. ^٣ فَتَرَاءَى مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «هَا أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنْكِ تَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ^٤ وَالْآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا. ^٥ فَهَا إِنَّكِ تَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَلَا يَعْزُ مَوْسَى رَأْسَهُ، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ يَبْدَأُ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ^٦ فَذَخَلَتِ الْمَرْأَةُ وَكَلَّمَتْ رَجُلَهَا قَائِلَةً: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ،

الرَّبُّ يُحَرِّكُهُ فِي مَحَلَّةِ دَانٍ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ.

زواج شمشون

١٤ ونَزَلَ شَمشونُ إِلَى تِمْنَةَ، ورَأَى امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ فَصَعِدَ وأَخْبَرَ أباهُ وأُمَّهُ

وقال: «قد رأيتُ امرأةً في تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فالآنَ خُذْها لِي امْرَأَةً». ٣ فقال له أبوهُ وأُمَّهُ: «أليس في بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وفي كُلِّ شَعْبِي امرأةٌ حَتَّى أَنْتَ ذاهِبٌ لتأخُذَ امرأةً مِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ العُلْفِ؟». ٤ فقال شَمشونُ لأبيه: «إياها خُذْ لِي لأنَّها حَسُنَتْ في عَيْنِي». ٥ ولم يَعْلَمْ أبوهُ وأُمَّهُ أَنَّ ذلكَ مِنَ الرَّبِّ، لأنَّهُ كانَ يَطْلُبُ عِلَّةً على الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وفي ذلكَ الوقتِ كانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ على إِسْرَائِيلَ.

٦ فنَزَلَ شَمشونُ وأبوهُ وأُمَّهُ إلى تِمْنَةَ، وأنوَّأ إلى كُرومِ تِمْنَةَ. وإذا بِشَيْبِلِ أَسَدٍ يُزْمِجِرُ للقائه. ٧ فحَلَّ علىهِ رُوحُ الرَّبِّ، فشَقَّه كَشَقِّ الجَدِي، وليس في يَدِهِ شَيْءٌ. ولم يُخْبِرِ أباهُ وأُمَّهُ بما فَعَلَ. ٨ فنَزَلَ وكَلَّمَ المَرأةَ فحَسُنَتْ في عَيْنِي شَمشونَ. ٩ ولَمَّا رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لَكِي يأخُذُها، مالَ لَكِي يَرى رَمَّةَ الأَسَدِ، وإذا دَبَّرٌ مِنَ النَّحْلِ في جُوفِ الأَسَدِ مع عَسَلٍ. ١٠ فاشتارَ مِنْهُ على كَفْيِهِ، وكانَ يَمشي ويأكُلُ، وذهَبَ إلى أبيه وأُمَّه وأعطاهُما فأكلا، ولم يُخْبِرْهُما أَنَّهُ مِنْ جُوفِ الأَسَدِ اشتارَ العَسَلِ.

١١ ونَزَلَ أبوهُ إلى المَرأةِ، ففَعِلَ هناكَ شَمشونَ وليمَّةً، لأنَّهُ هكذا كانَ يَفْعَلُ الْفِتْيَانُ. ١٢ فلَمَّا رَأَوْهُ أَحْضَرُوا ثَلاثينَ مِنَ الأَصْحابِ، فكانوا مَعَهُ. ١٣ فقال لَهُمُ شَمشونُ: «الأحْجِيَّتُكُمْ أَحْجِيَّةٌ، فإذا حَلَلْتُمُوهَا لِي في سَبْعَةِ أَيَّامِ الوَلِيمَةِ وأصَبْتُمُوهَا، أُعْطِيكُمْ ثَلاثينَ قَمِيصًا وثَلاثينَ حُلَّةَ ثيابٍ. ١٤ وإنَّ لِمِ تقَدِرُوا أنْ تَحْلُوهَا لِي، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلاثينَ قَمِيصًا وثَلاثينَ حُلَّةَ ثيابٍ». فقالوا لَهُ: «حاجُ أَحْجِيَّتِكَ فَسَمِعْها». ١٥ فقال لَهُمُ: «مِنْ الأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ، وَمِنْ الجافي خَرَجَتْ حَلاوَةٌ». فلم يَسْتَطِيعُوا أنْ يَحْلُوهَا الأَحْجِيَّةَ في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ. ١٦ وكانَ في اليَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُم قالوا لامْرأةِ شَمشونَ: «تَمَلَّقِي رَجُلِكَ لَكِي يُظَهِّرَ لَنَا الأَحْجِيَّةَ، لِئلا نُحْرِقَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِنارٍ. أَلتَسَلِّبُونَا دَعْوَتُمونا أم لا؟». ١٧ فبَكَتْ امْرأةُ شَمشونَ لَدَيْهِ وقالتْ: «إنَّما كَرِهْتَنِي ولا تُحِبُّنِي. قد حاجيتُ بَنِي شَعْبِي أَحْجِيَّةً وإيَّايَ لِمِ تُخْبِرُ». فقال لها: «هوذا أَبِي وأُمِّي لِمِ أُخْبِرْهُما، فهل إيَّاكَ أُخْبِرُ؟». ١٨ فبَكَتْ

مُرْهَبٌ جِدًّا. ولم أسأله: مِنْ أين هو، ولا هو أَخْبَرَنِي عن اسمِهِ. ١٩ وقال لِي: ها أنتِ تَحْبِلِينَ وتَلِدِينَ ابْنًا. والآنَ فلا تَشْرَبِي خَمْرًا ولا مُسْكِرًا، ولا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لأنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لَلهِ مِنَ البَطْنِ إلى يَوْمِ موْتِهِ».

٢٠ فصَلَّى مَنوحٌ إلى الرَّبِّ وقال: «أَسألكَ يا سَيِّدِي أنْ يَأْتِيَ أيضًا إلينا رَجُلٌ اللهُ الذي أرسَلْتَهُ، ويُعَلِّمَنَا: ماذا نَعْمَلُ للصَّبِيِّ الذي يُولَدُ؟». ٢١ فسمِعَ اللهُ لَصوتِ مَنوحَ، فجاءَ مَلاكُ اللهُ أيضًا إلى المَرأةِ وهي جالِسةٌ في الحَقْلِ، ومَنوحٌ رَجُلُها ليس مَعها. ٢٢ فأسرَعَتِ المَرأةُ وَرَكَضَتْ وأخْبَرَتْ رَجُلُها وقالتْ لَهُ: «هوذا قد تراءى لِي الرَّجُلُ الذي جاءَ إليَّ ذلكَ اليَوْمِ». ٢٣ فقامَ مَنوحٌ وسارَ وراءَ امرأتِهِ وجاءَ إلى الرَّجُلِ، وقال لَهُ: «أأنتَ الرَّجُلُ الذي تكَلَّمْتُ مَعِ المَرأةِ؟». فقال: «أنا هو». ٢٤ فقال مَنوحٌ: «عندَ مَجِيءِ كَلامِكَ، ماذا يَكُونُ حُكْمُ الصَّبِيِّ ومُعامَلَتُهُ؟». ٢٥ فقال مَلاكُ الرَّبِّ لَمَنوحَ: «مِنْ كُلِّ ما قُلْتَ لِلْمَرأةِ فَلتَحْتَفِظْ. ٢٦ مِنْ كُلِّ ما يَخْرُجُ مِنْ جَفْتَةِ الخَمْرِ لا تَأْكُلْ، وخَمْرًا ومُسْكِرًا لا تَشْرَبْ، وكُلِّ نَجِسٍ لا تَأْكُلْ. لتَحذِرْ مِنْ كُلِّ ما أوصَيْتُها». ٢٧ فقال مَنوحٌ لَمَلاكِ الرَّبِّ: «دَعنا نُعَوِّقَكَ ونَعْمَلْ لَكَ جَدِي مِعزَى». ٢٨ فقال مَلاكُ الرَّبِّ لَمَنوحَ: «ولو عَوَّقْتَنِي لا أَكُلُ مِنْ خُبْزِكَ، وإنَّ عَمِلْتَ مُحَرِّقَةً فَللرَّبِّ أَصْعَدُها». لأنَّ مَنوحَ لِمِ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ. ٢٩ فقال مَنوحٌ لَمَلاكِ الرَّبِّ: «ما اسمُكَ حَتَّى إذا جاءَ كَلامُكَ نُكْرِمُكَ؟». ٣٠ فقال لَهُ مَلاكُ الرَّبِّ: «لماذا تَسأَلُ عن اسمِي وهو عَجيبٌ؟». ٣١ فأخَذَ مَنوحُ جَدِي المِعزَى والتَّقْدِمةَ وأصْعَدَهُما على الصَّخْرَةِ للرَّبِّ. فَعَمِلَ عَمَلًا عَجيبًا ومَنوحٌ وامْرأَتُهُ يَنْظُرانِ. ٣٢ فكانَ عِنْدَ صُعودِ اللَّهيبِ عن المَذْبَحِ نَحْوَ السَّماءِ، أنَّ مَلاكَ الرَّبِّ صَعِدَ في لَهيبِ المَذْبَحِ، ومَنوحٌ وامْرأَتُهُ يَنْظُرانِ. فسَقَطَ على وَجْهَيْهِما إلى الأَرْضِ. ٣٣ ولم يَعُدْ مَلاكُ الرَّبِّ يترأى لَمَنوحَ وامْرأتِهِ. حينئذٍ عَرَفَ مَنوحُ أَنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ. ٣٤ فقال مَنوحٌ لامْرأتِهِ: «نَموتُ موتًا لأنَّنا قد رأينا اللهُ». ٣٥ فقالتْ لَهُ امرأَتُهُ: «لو أرادَ الرَّبُّ أنْ يُمَيِّتَنَا، لِمِ أَخَذَ مِنْ يَدِنَا مُحَرِّقَةً وتَقْدِمةً، ولِمِ أَرانا كُلَّ هذِهِ، ولِمِ كانَ في مِثْلِ هذا الوقتِ أَسْمَعُنا مِثْلَ هذِهِ». ٣٦ فوَلَدَتْ المَرأةُ ابْنًا ودَعَتِ اسمَهُ شَمشونَ. فكَبِرَ الصَّبِيُّ وبارَكَهُ الرَّبُّ. ٣٧ وابتَدَأَ رُوحُ

«احلفوا لي أنكم أنتم لا تقعون عليّ». ^{١٣} فكلموه قائلين: «كلاً. ولكننا نوثقك ونسلمك إلى يديهم، وقتلاً لا نقثلك». فأوثقوه بحبلين جديدين وأصعدوه من الصخرة. ^{١٤} ولما جاء إلى لحي، صاح الفلسطينيون للقائه. فحلّ عليه روح الرب، فكان الحبلان اللذان على ذراعيه ككتان أحرق بالنار، فانحلّ الوثاق عن يديه. ^{١٥} ووجد لحي حمار طرياً، فمدّ يده وأخذه وضرب به ألف رجل. ^{١٦} فقال شمشون: «بلحي حمار كومة كومتين. بلحي حمار قتلت ألف رجل». ^{١٧} ولما فرغ من الكلام رمى اللحي من يده، ودعا ذلك المكان «رمت لحي».

^{١٨} ثم عطش جداً فدعا الرب وقال: «إنك قد جعلت بيد عبدك هذا الخلاص العظيم، والآن أموت من العطش وأسقط بيد الغلف». ^{١٩} فشق الله الكفة التي في لحي، فخرج منها ماء، فشرّب ورجعت روحه فانتعش. لذلك دعا اسمه «عين هقوري» التي في لحي إلى هذا اليوم. ^{٢٠} وقضى لإسرائيل في أيام الفلسطينيين عشرين سنة.

شمشون ودليّة

^{١٦} ثم ذهب شمشون إلى غزة، ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها. ^٢ فقيل للغزيين: «قد أتى شمشون إلى هنا». فأحاطوا به وكمّنوا له الليل كله عند باب المدينة. فهدأوا الليل كله قائلين: «عند صوء الصباح نقثله». ^٣ فاضطجع شمشون إلى نصف الليل، ثم قام في نصف الليل وأخذ مصراعين باب المدينة والقائميتين فقلعهما مع العارضة، ووضعها على كتفيه وصعد بها إلى رأس الجبل الذي مقابل حبرون.

^٤ وكان بعد ذلك أنه أحب امرأة في وادي سورك اسمها دليّة. ^٥ فصعد إليها أقطاب الفلسطينيين وقالوا لها: «تملّقيه وانظري بماذا قوته العظيمة، وبماذا نتمكّن منه لكي نوثقه لإذلاله، فنعطيك كل واحد ألفاً ومئة شاقل فضة». ^٦ فقالت دليّة لشمشون: «أخبرني بماذا قوتك العظيمة؟ وبماذا توثق لإذلالك؟». ^٧ فقال لها شمشون: «إذا أوثقوني بسبعة أوتار طرية لم تجف، أضعف وأصير كواحد من الناس». ^٨ فأصعد لها أقطاب الفلسطينيين سبعة أوتار طرية لم تجف، فأوثقت بها، والكمين لايبث عندها في الحجرة. ^٩ فقالت له: «الفلسطينيون

لديه السبعة الأيام التي فيها كانت لهم الوليمة. وكان في اليوم السابع أنه أخبرها لأنها ضايقتة، فأظهرت الأحجية لبني شعبها. ^{١٨} فقال له رجال المدينة في اليوم السابع قبل غروب الشمس: «أي شيء أحلى من العسل، وما أجفى من الأسد؟». فقال لهم: «لو لم تحرثوا على عجلتي، لما وجدتم أحجيتي». ^{١٩} وحلّ عليه روح الرب فنزل إلى أشقلون وقتل منهم ثلاثين رجلاً، وأخذ سلبهم وأعطى الحلل لمظهري الأحجية. وحمي غضبه وصعد إلى بيت أبيه. ^{٢٠} فصارت امرأة شمشون لصاحبه الذي كان يصاحبه.

شمشون يثار من الفلسطينيين

^{١٥} وكان بعد مدة في أيام حصاد الحنطة، أن شمشون افتقد امرأته بجدي معزى. ^٢ وقال: «أدخل إلى امرأتي إلى حجرتها». ولكن أباه لم يدعه أن يدخل. وقال أبوها: «إنني قلت: إنك قد كرهتها، فأعطيتها لصاحبك. أليست أختها الصغيرة أحسن منها؟ فلتكن لك عوضاً عنها». ^٣ فقال لهم شمشون: «إنني بريء الآن من الفلسطينيين إذا عملت بهم شراً». ^٤ وذهب شمشون وأمسك ثلاث مئة ابن أوى، وأخذ مشاعل وجعل ذنبا إلى ذنب، ووضع مشعلاً بين كل ذنبين في الوسط، ^٥ ثم أضرّم المشاعل ناراً وأطلقها بين زروع الفلسطينيين، فأحرق الأكداس والزرع وكروم الزيتون. ^٦ فقال الفلسطينيون: «من فعل هذا؟». فقالوا: «شمشون صهر التمني، لأنه أخذ امرأته وأعطاهما لصاحبه». فصعد الفلسطينيون وأحرقوها وأباهما بالنار. ^٧ فقال لهم شمشون: «ولو فعلتم هذا فإنني أنقم منكم، وبعد أكف». ^٨ وضربهم ساقاً على فخذ ضرباً عظيماً. ثم نزل وأقام في شق صخرة عيطم.

^٩ وصعد الفلسطينيون ونزلوا في يهوذا وتفرقوا في لحي. ^{١٠} فقال رجال يهوذا: «لماذا صعدتم علينا؟». فقالوا: «صعدنا لكي نوثق شمشون لنفعل به كما فعل بنا». ^{١١} فنزل ثلاثة آلاف رجل من يهوذا إلى شق صخرة عيطم، وقالوا لشمشون: «أما علمت أن الفلسطينيين متسلطون علينا؟ فماذا فعلت بنا؟». فقال لهم: «كما فعلوا بي هكذا فعلت بهم». ^{١٢} فقالوا له: «نزلنا لكي نوثقك ونسلمك إلى يد الفلسطينيين». فقال لهم شمشون:

الأعمدة. ^{٢٦} فقال شمشون للغلام الماسك بيده: «دعني ألمس الأعمدة التي البيت قائم عليها لأستند عليها». ^{٢٧} وكان البيت مملوءاً رجالاً ونساءً، وكان هناك جميع أقطاب الفلسطينيين، وعلى السطح نحو ثلاثة آلاف رجل وامرأة ينظرون لعب شمشون. ^{٢٨} فدعا شمشون الرب وقال: «يا سيدي الرب، اذكرني وشددني يا الله هذه المرة فقط، فأنتم نعمت واحدة عن عيني من الفلسطينيين». ^{٢٩} وقبض شمشون على العمودين المتوسطين اللذين كان البيت قائماً عليهما، واستند عليهما الواحد بيمينه والآخر بيساره. ^{٣٠} وقال شمشون: «لتمت نفسي مع الفلسطينيين». وانحنى بقوة فسقط البيت على الأقطاب وعلى كل الشعب الذي فيه، فكان الموتى الذين أماتهم في موته، أكثر من الذين أماتهم في حياته. ^{٣١} فنزل إخوته وكل بيت أبيه وحملوه وصعدوا به ودفنوه بين صرعة وأستاول، في قبر منوح أبيه. وهو قضى لإسرائيل عشرين سنة.

أصنام ميخا

١٧ وكان رجل من جبل أفرام اسمه ميخا. ^٢ فقال لأمه: «إن الألف والمئة شاقل الفضة التي أخذت منك، وأنت لعنت وقلت أيضاً في أذني. هوذا الفضة معي. أنا أخذتها». فقالت أمه: «مبارك أنت من الرب، يا ابني». ^٣ فرد الألف والمئة شاقل الفضة لأمه. فقالت أمه: «تقديساً قدست الفضة للرب من يدي لابني لعملي تمثال منحوت وتمثال مسبوكة. فالآن أردتها لك». ^٤ فرد الفضة لأمه، فأخذت أمه مني شاقل فضة وأعطتها للصائغ فعملها تمثالاً منحوتاً وتمثالاً مسبوكة. وكانا في بيت ميخا. ^٥ وكان للرجل ميخا بيت للالهة، فعمل أفوداً وترافيم وملاً يد واحد من بنيه فصار له كاهناً. ^٦ وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل. كان كل واحد يعمل ما يحسن في عينيه.

^٧ وكان غلام من بيت لحم يهوذا من عشيرة يهوذا، وهو لاوي متعرب هناك. ^٨ فذهب الرجل من المدينة من بيت لحم يهوذا لكي يتعرب حيثما اتفق. فأتى إلى جبل أفرام إلى بيت ميخا وهو أخذ في طريقه. ^٩ فقال له ميخا: «من أين أتيت؟». فقال له: «أنا لاوي من بيت لحم يهوذا، وأنا ذاهب لكي أتعرب حيثما اتفق». ^{١٠} فقال له ميخا: «أقم عندي وكن لي أباً

عليك يا شمشون». فقطع الأوتار كما يقطع فيل المشاقه إذا شم الثار، ولم تعلم قوته. ^{١٠} فقالت دليمة لشمشون: «ها قد خلتني وكلمتني بالكذب، فأخبرني الآن بماذا توثق؟». ^{١١} فقال لها: «إذا أوثقوني بجبال جديدة لم تستعمل، أضعف وأصير كواحد من الناس». ^{١٢} فأخذت دليمة جبلاً جديدة وأوثقت بها، وقالت له: «الفلسطينيون عليك يا شمشون، والكمين لايت في الحجرة». فقطعها عن ذراعيه كخيطة. ^{١٣} فقالت دليمة لشمشون: «حتى الآن خلتني وكلمتني بالكذب، فأخبرني بماذا توثق؟». فقال لها: «إذا ضفرت سبع خصل رأسي مع السدى». ^{١٤} فمكثتها بالوتد. وقالت له: «الفلسطينيون عليك يا شمشون». فانتبه من نومه وقاع وتد النسيج والسدى. ^{١٥} فقالت له: «كيف تقول أجبك، وقلبك ليس معي؟ هوذا ثلاث مرات قد خلتني ولم تخبرني بماذا قوتك العظيمة». ^{١٦} ولما كانت تضايقه بكلامها كل يوم وألحت عليه، ضاقت نفسه إلى الموت، ^{١٧} فكشف لها كل قلبه، وقال لها: «لم يعل موسى رأسي لأني نذير الله من بطن أمي، فإن خلقت تفارقني قوتي وأضعف وأصير كأحد الناس». ^{١٨} ولما رأت دليمة أنه قد أخبرها بكل ما بقلبه، أرسلت فدعت أقطاب الفلسطينيين وقالت: «اصعدوا هذه المرة فإنه قد كشف لي كل قلبه». فصعد إليها أقطاب الفلسطينيين وأصعدوا الفضة بيدهم. ^{١٩} وأنامته على ركبتيها ودعت رجلاً وحلقت سبع خصل رأسه، وابتدأت بإذلاله، وفارقت قوته. ^{٢٠} وقالت: «الفلسطينيون عليك يا شمشون». فانتبه من نومه وقال: «أخرج حسب كل مرة وأنفض». ولم يعلم أن الرب قد فارقه. ^{٢١} فأخذة الفلسطينيين وقلعوا عينيه، ونزلوا به إلى غزة وأوثقوه بسلاسل نحاس. وكان يطحن في بيت السجن. ^{٢٢} وابتدأ شعر رأسه ينبت بعد أن حلق.

موت شمشون

^{٢٣} وأما أقطاب الفلسطينيين فاجتمعوا ليذبحوا ذبيحة عظيمة لداجون إلههم ويفرحوا، وقالوا: «قد دفع إلينا شمشون عدونا». ^{٢٤} ولما رآه الشعب مجدوا إلههم، لأنهم قالوا: «قد دفع إلينا ليدنا عدونا الذي خرب أرضنا وكثر قتلانا». ^{٢٥} وكان لما طابت قلوبهم أنهم قالوا: «ادعوا شمشون ليلعب لنا». فدعوا شمشون من بيت السجن، فلعب أمامهم. وأوقفوه بين

وكاهنًا، وأنا أعطيك عشرة شواقل فضة في السنة، وحلة ثياب، وقوتك». فذهب معه اللاوي^{١١}. فرضى اللاوي بالإقامة مع الرجل، وكان الغلام له كأحد بنيهِ. ^{١٢} فملاً ميخا يد اللاوي، وكان الغلام له كاهنًا، وكان في بيت ميخا. ^{١٣} فقال ميخا: «الآن علمت أن الربُّ يُحسِنُ إليَّ، لأنه صار لي اللاويُّ كاهنًا».

سبط دان يسكن في لايش

يعاريم. ^{١٣} وعبروا من هناك إلى جبل أفرام وجاءوا إلى بيت ميخا. ^{١٤} فأجاب الخمسة الرجال الذين ذهبوا لتجسس أرض لايش وقالوا لإخوتهم: «أتعلمون أن في هذه البيوت أفودًا وترافيم وتمثالًا منحوتًا وتمثالًا مسبوكًا؟ فالآن اعلّموا ما تفعلون». ^{١٥} فمالوا إلى هناك وجاءوا إلى بيت الغلام اللاوي، بيت ميخا، وسلموا عليه. ^{١٦} والستُّ مئة الرجل المتسلّحون بعديتهم للحرب واقفون عند مدخل الباب، هؤلاء من بني دان. ^{١٧} فصعد الخمسة الرجال الذين ذهبوا لتجسس الأرض ودخلوا إلى هناك، وأخذوا التمثال المنحوت والأفود والترافيم والتمثال المسبوك، والكاهن واقف عند مدخل الباب مع الستُّ مئة الرجل المتسلّحين بعدة الحرب. ^{١٨} وهؤلاء دخلوا بيت ميخا وأخذوا التمثال المنحوت والأفود والترافيم والتمثال المسبوك. فقال لهم الكاهن: «ماذا تفعلون؟». ^{١٩} فقالوا له: «اخرس! ضع يدك على فمك واذهب معنا وكُن لنا أبًا وكاهنًا. أهو خير لك أن تكون كاهنًا لبيت رجل واحد، أم أن تكون كاهنًا لسبط ولعشيرة في إسرائيل؟». ^{٢٠} فطاب قلب الكاهن، وأخذ الأفود والترافيم والتمثال المنحوت ودخل في وسط الشعب. ^{٢١} ثم انصرفوا وذهبوا ووضعوا الأطفال والماشية والثقل قدامهم. ^{٢٢} ولما ابتعدوا عن بيت ميخا اجتمع الرجال الذين في البيوت، التي عند بيت ميخا، وأدركوا بني دان، ^{٢٣} وصاحوا إلى بني دان فالتفتوا، وقالوا لميخا: «ما لك صرخت؟». ^{٢٤} فقال: «الآلهتي التي عملت قد أخذتموها مع الكاهن وذهبتم، فماذا لي بعد؟ وما هذا تقولون لي: مالك؟». ^{٢٥} فقال له بنو دان: «لا تسمع صوتك بيننا لئلا يقع بكم رجال أنفسهم مرة، فتنزِع نفسك وأنفس بيتك». ^{٢٦} وسار بنو دان في طريقهم. ولما رأى ميخا أنهم أشدُّ منه انصرف ورجع إلى بيته.

^{٢٧} وأما هم فأخذوا ما صنع ميخا، والكاهن الذي كان له، وجاءوا إلى لايش إلى شعب مُستريح مُطمئن، وضربوهم بحد السيف وأحرقوا المدينة بالنار. ^{٢٨} ولم يكن من يُنقذ لأنها بعيدة عن صيدون، ولم يكن لهم أمرٌ مع إنسان، وهي في الوادي الذي لبيت رحوب. فبنوا المدينة وسكنوا بها. ^{٢٩} ودعوا اسم المدينة «دان»، باسم دان أبيهم الذي وُلد لإسرائيل. ولكن اسم

١٨ وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل، وفي تلك الأيام كان سبط الدانيين يطلب له ملكًا للسكنى لأنه إلى ذلك اليوم لم يقع له نصيب في وسط أسباط إسرائيل. ^٢ فأرسل بنو دان من عشيرتهم خمسة رجال منهم، رجالاً بني بأس من صرعة ومن أشتاول لتجسس الأرض وفحصها. وقالوا لهم: «اذهبوا افحصوا الأرض». فجاءوا إلى جبل أفرام إلى بيت ميخا وباتوا هناك. ^٣ وبينما هم عند بيت ميخا عرفوا صوت الغلام اللاوي، فمالوا إلى هناك وقالوا له: «من جاء بك إلى هنا؟ وماذا أنت عامل في هذا المكان؟ وما لك هنا؟». ^٤ فقال لهم: «كذا وكذا عمل لي ميخا، وقد استأجرتني فصرت له كاهنًا». ^٥ فقالوا له: «اسأل إذن من الله لتعلم: هل ينجح طريقنا الذي نحن سائرون فيه؟». ^٦ فقال لهم الكاهن: «اذهبوا بسلام. أمام الربِّ طريقكم الذي تسرون فيه». ^٧ فذهب الخمسة الرجال وجاءوا إلى لايش. ورأوا الشعب الذين فيها ساكنين بطمأنينة كعادة الصيدينيين مستريحين مطمئنين، وليس في الأرض مؤذٍ بأمرٍ وارثٍ رياسة. وهم بعيدون عن الصيدينيين وليس لهم أمرٌ مع إنسان. ^٨ وجاءوا إلى إخوتهم إلى صرعة وأشتاول. فقال لهم إخوتهم: «ما أنتم؟». ^٩ فقالوا: «قوموا نصعد إليهم، لأننا رأينا الأرض وهوذا هي جيدة جدًا وأنتم ساكتون. لا تتكاسلوا عن الذهاب لتدخلوا وتملكوا الأرض. ^{١٠} عند مجيئكم تأتون إلى شعب مطمئن، والأرض واسعة الطرفين. إن الله قد دفعها ليدكم. مكانٌ ليس فيه عوزٌ لشيءٍ مما في الأرض».

^{١١} فارتحل من هناك من عشيرة الدانيين من صرعة ومن أشتاول ستُّ مئة رجلٍ متسلّحين بعدة الحرب. ^{١٢} وصعدوا وحلوا في قرية يعاريم في هودا. لذلك دعوا ذلك المكان «محلّة دان» إلى هذا اليوم. هودا هي وراء قرية

المدينة أولاً «لايش». ٣٠ وأقام بنو دان لأنفسهم التمثال المنحوت. وكان يهونان ابن جرشوم بن منسى، هو وبنوه، كهنة لسبط الدانين إلى يوم سبي الأرض. ٣١ ووضعوا لأنفسهم تمثال ميخا المنحوت الذي عمله، كل الأيام التي كان فيها بيت الله في شيلوه.

اللاوي وسريته

١٩

وفي تلك الأيام حين لم يكن ملك في إسرائيل، كان رجل لاوي متعرباً في عقاب جبل أفرائيم، فاتخذ له امرأة سريته من بيت لحم يهوذا. ١ فزتت عليه سريته وذهبت من عنده إلى بيت أبيها في بيت لحم يهوذا، وكانت هناك أياماً أربعة أشهر. ٢ فقام رجلها وسار وراءها ليطيب قلبها ويردها، ومعها غلامه وجماران. ٣ فأدخلته بيت أبيها. فلما رآه أبو الفتاة فرح بلقائه. ٤ وأمسكه حموه أبو الفتاة، فمكث معه ثلاثة أيام، فأكلوا وشربوا وباتوا هناك. ٥ وكان في اليوم الرابع أنهم بكروا صباحاً وقام للذهاب. فقال أبو الفتاة لصهره: «أسند قلبك بكسرة خبز، وبعد تذهبون». ٦ فجلسا وأكلا كلاهما معاً وشربا. وقال أبو الفتاة للرجل: «ارتض وبت، وليطيب قلبك». ٧ ولما قام الرجل للذهاب، ألح عليه حموه فعاد وبات هناك. ٨ ثم بكر في الغد في اليوم الخامس للذهاب. فقال أبو الفتاة: «أسند قلبك، وتوانوا حتى يميل النهار». وأكلا كلاهما. ٩ ثم قام الرجل للذهاب هو وسريته وغلامه، فقال له حموه أبو الفتاة: «إنَّ النهار قد مال إلى الغروب. بيتوا الآن. هوذا آخر النهار. بت هنا وليطيب قلبك، وغداً تبكرون في طريقكم وتذهب إلى خيمتك». ١٠ فلم يرد الرجل أن يبيت، بل قام وذهب وجاء إلى مقابل يوس، هي أورشليم، ومعها جماران مشدودان وسريته معه.

١١ وفيما هم عند يوس والنهار قد انحدر جداً، قال الغلام لسيدة: «تعال نميل إلى مدينة اليبوسيين هذه ونبئت فيها». ١٢ فقال له سيده: «لا نميل إلى مدينة غريبة حيث ليس أحد من بني إسرائيل هنا. نعبّر إلى جبعة». ١٣ وقال لغلامه: «تعال نتقدم إلى أحد الأماكن ونبئت في جبعة أو في الرامة». ١٤ فعبروا وذهبوا. وغابت لهم الشمس عند جبعة التي لبنيامين. ١٥ فمالوا إلى هناك لكي يدخلوا وبيتوا في جبعة.

فدخل وجلس في ساحة المدينة ولم يضمهم أحد إلى بيته للمبيت. ١٦ وإذا برجل شيخ جاء من شغله من الحقل عند المساء. والرجل من جبل أفرائيم، وهو غريب في جبعة، ورجال المكان بنيامين. ١٧ فرفع عينيه ورأى الرجل المسافر في ساحة المدينة، فقال الرجل الشيخ: «إلى أين تذهب؟ ومن أين أتيت؟». ١٨ فقال له: «نحن عابرون من بيت لحم يهوذا إلى عقاب جبل أفرائيم. أنا من هناك، وقد ذهبت إلى بيت لحم يهوذا، وأنا ذاهب إلى بيت الرب وليس أحد يضممني إلى البيت. ١٩ وأيضاً عندنا تين وعلف لحميرنا، وأيضاً خبز وخبز وخبز لي ولأمتك وللغلام الذي مع عبيدك. ليس احتياج إلى شيء». ٢٠ فقال الرجل الشيخ: «السلام لك. إنما كل احتياجك علي، ولكن لا تبت في الساحة». ٢١ وجاء به إلى بيته، وعلف حميرهم، فغسلوا أرجلهم وأكلوا وشربوا.

٢٢ وفيما هم يطيبون قلوبهم، إذا برجال المدينة، رجال بني بلئعال، أحاطوا بالبيت قارعين الباب، وكلموا الرجل صاحب البيت الشيخ قائلين: «أخرج الرجل الذي دخل بيتك فنعرفة». ٢٣ فخرج إليهم الرجل صاحب البيت وقال لهم: «لا يا إخوتي. لا تفعلوا شراً. بعدما دخل هذا الرجل بيتي لا تفعلوا هذه القباحة. ٢٤ هوذا ابنتي العذراء وسريته. دعوني أخرجهما، فأدلوهما وافعلوا بهما ما يحسن في أعينكم. وأما هذا الرجل فلا تعملوا به هذا الأمر الفبيح». ٢٥ فلم يرد الرجال أن يسمعوا له. فأمسك الرجل سريته وأخرجها إليهم خارجاً، فعرّفوها وتعللوا بها الليل كله إلى الصباح. وعند طلوع الفجر أطلقوها. ٢٦ فجاءت المرأة عند إقبال الصباح وسقطت عند باب بيت الرجل حيث سيدها هناك إلى الضوء. ٢٧ فقام سيدها في الصباح وفتح أبواب البيت وخرج للذهاب في طريقه، وإذا بالمرأة سريته ساقطة على باب البيت، ويدها على العتبة. ٢٨ فقال لها: «قومي نذهب». فلم يكن موجب. فأخذها على الجمار وقام الرجل وذهب إلى مكانه. ٢٩ ودخل بيته وأخذ السكين وأمسك سريته وقطعها مع عظامها إلى اثنتي عشرة قطعة، وأرسلها إلى جميع تخوم إسرائيل. ٣٠ وكل من رأى قال: «لم يكن ولم ير مثل هذا من يوم صعود بني إسرائيل من أرض مصر إلى هذا اليوم. تبصروا فيه وتشاوروا وتكلموا».

٢٠ فخرج جميع بني إسرائيل، واجتمعت الجماعة كرجل واحد، من دان إلى بئر سبع مع أرض جلعاد، إلى الرب في المصفاة. ^٢ ووقف وجوه جميع الشعب، جميع أسباط إسرائيل في مجمع شعب الله، أربع مئة ألف رجلٍ مختربي السيف. ^٣ فسمع بنو بنيامين أن بني إسرائيل قد صعدوا إلى المصفاة. وقال بنو إسرائيل: «تكلّموا، كيف كانت هذه القباحة؟». ^٤ فأجاب الرجل اللاوي بعل المرأة المقتولة وقال: «دخلت أنا وسرّيتي إلى جبعة التي لبنيامين لنبيت. ^٥ فقام عليّ أصحاب جبعة وأحاطوا عليّ بالبيت ليلاً وهموا بقتلي، وأذّلوا سرّيتي حتى ماتت. ^٦ فأمسكت سرّيتي وقطعتها وأرسلتها إلى جميع حقول ملك إسرائيل، لأنّهم فعلوا رذالة وقباحة في إسرائيل. ^٧ هوذا كلُّكم بنو إسرائيل. هاتوا حكمكم ورايكم ههنا». ^٨ فقام جميع الشعب كرجل واحد وقالوا: «لا يذهب أحدٌ منا إلى خيمته ولا يميل أحدٌ إلى بيته. ^٩ والآن هذا هو الأمر الذي نعمله بجبعة. عليها بالقرعة. ^{١٠} فناخذ عشرة رجالٍ من المئة من جميع أسباط إسرائيل، ومئة من الألف، وألفاً من الرّبوة، لأجل أخذ زادٍ للشعب ليفعلوا عند دخولهم جبعة ببنيامين حسب كلِّ القباحة التي فعلت بإسرائيل». ^{١١} فاجتمع جميع رجال إسرائيل على المدينة متّحدين كرجلٍ واحد. ^{١٢} وأرسل أسباط إسرائيل رجالاً إلى جميع أسباط بنيامين قائلين: «ما هذا الشرُّ الذي صار فيكم؟ ^{١٣} فالآن سلّموا القوم بني بليعال الذين في جبعة لكي نقتلهم وننزع الشرّ من إسرائيل». فلم يرُد بنو بنيامين أن يسمّعوا لصوت إخوتهم بني إسرائيل.

^{١٤} فاجتمع بنو بنيامين من المذنب إلى جبعة لكي يخرجوا لمحاربة بني إسرائيل. ^{١٥} وعُدَّ بنو بنيامين في ذلك اليوم من المذنب ستة وعشرين ألف رجلٍ مختربي السيف، ما عدا سُكّان جبعة الذين عُدّوا سبع مئة رجلٍ مُتّحّين. ^{١٦} من جميع هذا الشعب سبع مئة رجلٍ مُتّحّون عسراً. كلُّ هؤلاء يرمون الحجر بالمقلاع على الشّعرة ولا يُخطئون.

^{١٧} وعُدَّ رجال إسرائيل، ما عدا بنيامين، أربع مئة ألف رجلٍ مختربي السيف. كلُّ هؤلاء رجال حرب. ^{١٨} فقاموا وصعدوا

إلى بيت إيل وسألوا الله وقال بنو إسرائيل: «من يصعدُ منا أولاً لمحاربة بني بنيامين؟». فقال الربُّ: «يهودا أولاً». ^{١٩} فقام بنو إسرائيل في الصباح ونزلوا على جبعة. ^{٢٠} وخرج رجال إسرائيل لمحاربة بنيامين، وصف رجال إسرائيل أنفسهم للحرب عند جبعة. ^{٢١} فخرج بنو بنيامين من جبعة وأهلكوا من إسرائيل في ذلك اليوم اثنين وعشرين ألف رجلٍ إلى الأرض. ^{٢٢} وتشدّد الشعب، رجال إسرائيل، وعادوا فاصطفوا للحرب في المكان الذي اصطفوا فيه في اليوم الأول. ^{٢٣} ثمَّ صعد بنو إسرائيل وبكوا أمام الربِّ إلى المساء، وسألوا الربَّ قائلين: «هل أعود أتقدّم لمحاربة بني بنيامين أخي؟». فقال الربُّ: «اصعدوا إليه». ^{٢٤} فتقدّم بنو إسرائيل إلى بني بنيامين في اليوم الثاني، ^{٢٥} فخرج بنيامين للقائهم من جبعة في اليوم الثاني، وأهلك من بني إسرائيل أيضاً ثمانية عشر ألف رجلٍ إلى الأرض. كلُّ هؤلاء مختربو السيف. ^{٢٦} فصعد جميع بني إسرائيل وكلُّ الشعب وجاءوا إلى بيت إيل وبكوا وجلسوا هناك أمام الربِّ، وصاموا ذلك اليوم إلى المساء، وأصعدوا محرقاتٍ وذبائح سلامةٍ أمام الربِّ. ^{٢٧} وسأل بنو إسرائيل الربَّ، وهناك تابوت عهد الله في تلك الأيام، ^{٢٨} وفيئحاس بن ألعازار بن هارون واقف أمامه في تلك الأيام، قائلين: «أعود أيضاً للخروج لمحاربة بني بنيامين أخي أم أكفُّ؟». فقال الربُّ: «اصعدوا، لأنّي غداً أدفعهم ليدك».

^{٢٩} ووضّع إسرائيل كميناً على جبعة محيطاً. ^{٣٠} وصعد بنو إسرائيل على بني بنيامين في اليوم الثالث واصطفوا عند جبعة كالمرة الأولى والثانية. ^{٣١} فخرج بنو بنيامين للقائه الشعب وانجذبوا عن المدينة، وأخذوا يضربون من الشعب قتلى كالمرة الأولى والثانية في السكك التي إحداها تصعد إلى بيت إيل، والأخرى إلى جبعة في الحقل، نحو ثلاثين رجلاً من إسرائيل. ^{٣٢} وقال بنو بنيامين: «إنّهم منزهمون أماننا كما في الأول». وأما بنو إسرائيل فقالوا: «لنهرب ونجذبهم عن المدينة إلى السكك». ^{٣٣} وقام جميع رجال إسرائيل من أماكنهم واصطفوا في بعل تمار، وثار كمين إسرائيل من مكانه من عراء جبعة. ^{٣٤} وجاء من مقابل جبعة عشرة آلاف رجلٍ مُتّحّون من كلِّ إسرائيل، وكانت الحرب شديدةً، وهم لم يعلموا أنّ الشرّ

قد مَسَّهُمْ .

هذه في إسرائيل، حَتَّى يُفَقَدَ اليَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطُ؟^٤ . وفي الغدِ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً .^٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» . لِأَنَّهُ صَارَ الْحَلْفُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «يَمَاتُ مَوْتًا» .^٦ وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أَخِيهِمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطُ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ .^٧ مَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟» .^٨ وَقَالُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟» . وَهَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشِ جَلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ .^٩ فَعَدُّ الشَّعْبِ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جَلْعَادَ .^{١٠} فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْبَاسِ، وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «اذْهَبُوا وَاضْرِبُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جَلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ .^{١١} وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحْرَمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ اضْطِجَاعَ ذَكَرٍ» .^{١٢} فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جَلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَذَارَى لَمْ يَعْرِفَنَّ رَجُلًا بِالِاضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شِيلُوَةَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ .

^{١٣} وَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةَ رَمُونَ وَاسْتَدَعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ .^{١٤} فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جَلْعَادَ . وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا .^{١٥} وَنَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ .

^{١٦} فَقَالَ شَبُوحُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟» .^{١٧} وَقَالُوا: «مِيرَاثُ نَجَاةٍ لِبَنِيَامِينَ، وَلَا يُمَحَى سِبْطُ مِنْ إِسْرَائِيلَ .^{١٨} وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَائِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ» .

^{١٩} ثُمَّ قَالُوا: «هُوَذَا عِيدُ الرَّبِّ فِي شِيلُوَةَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِيَّ بَيْتِ إِيلَ، شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ» .^{٢٠} وَأَوْصَوْا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «امضُوا وَاكْمِنُوا فِي الْكُرُومِ» .^{٢١} وَانظُرُوا . فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شِيلُوَةَ

^{٣٥} فَضْرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السَّيْفِ .^{٣٦} وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انكسروا . وَأَعْطَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جِبْعَةَ .^{٣٧} فَأَسْرَعَ الْكَمِينُ وَاقْتَحَمُوا جِبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَمِينُ وَضْرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السَّيْفِ .^{٣٨} وَكَانَ الْمِعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ، إِصْعَادُهُمْ بِكَثْرَةٍ، عَلَامَةُ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ .^{٣٩} وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مِنْهُمْ مَوْتُونَ مِنْ أَمَامِنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى» .^{٤٠} وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَمُودُ دُخَانٍ، التَفَّتْ بَنِيَامِينَ إِلَى وِرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلِّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ .^{٤١} وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بَرْعِدَةً، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ .^{٤٢} وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنْ الْقِتَالُ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمُدُنِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ .^{٤٣} فَحَاوَطُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَدْرَكَوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ لِحِجَّةِ شُرُوقِ الشَّمْسِ .^{٤٤} فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذَوُو بَاسٍ .^{٤٥} فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةَ رَمُونَ . فَالتَقَطُوا مِنْهُمْ فِي السَّكِّ خَمْسَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَشَدَّوْا وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعُومَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٍ .^{٤٦} وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرَطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذَوُو بَاسٍ .^{٤٧} وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةَ رَمُونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةَ رَمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .^{٤٨} وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضْرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرِهَا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وَجَدَ . وَأَيْضًا جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي وَجِدَتْ أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ .

زوجات للباقيين من سبط بنيامين

٢١ ١ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا يُسَلَّمُ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ امْرَأَةً» .^٢ وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ، وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا بُكَاءَ عَظِيمًا .^٣ وَقَالُوا: «لِمَاذَا يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَّثْتَ

لِيُدْرَنَ فِي الرَّقِصِ، فَاخْرُجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَاخْطِفُوا لِأَنْفُسِكُمْ
كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَاذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ
بَنِيَامِينَ. ^{٢٢} فِإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ لَكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا،
نَقُولُ لَهُمْ: تَرَاءَفُوا عَلَيْهِمْ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ
امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى
تَكُونُوا قَدْ أَثِمْتُمْ. ^{٢٣} فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ، وَاتَّخَذُوا نِسَاءً
حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي اخْتَطَفُوهُنَّ، وَذَهَبُوا
وَرَجَعُوا إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنَوْا الْمُدُنَ وَسَكَنُوا بِهَا. ^{٢٤} فَسَارَ مِنْ
هَنَّاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ
وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هَنَّاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. ^{٢٥} فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي
عَيْنَيْهِ.